



كلمة

## المملكة العربية السعودية

أمام

مؤتمر المراجعة الاستعراضي للدول  
الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

يلقيها

المستشار/ نايف بن بندر السديري  
مدير قسم نزع السلاح بوزارة الخارجية

الأربعاء 4 مايو 2005

نيويورك

السيد الرئيس ،  
السادة أعضاء الوفود ،

يسر وفد بلادي أن يتقدم لسعادتكم بالتهنئة على رئاسة هذا المؤتمر الهام ، والتي تُظهر مكانتكم وأهمية بلادكم ، ونحن على ثقة بقدرتكم وكفاءتكم التي ستسهم في إنجاح هذا الاجتماع ، كما أن الجهود التي بذلها مكتب شؤون نزع السلاح للإعداد لهذا المؤتمر محل تقديرنا وشكرنا .

في اجتماع تحضيرى سابق عُقد في جنيف تقدمت المملكة العربية السعودية بتقرير بشأن الخطوات الخاصة بتعزيز تحقيق إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في الشرق الأوسط ، وصدر في وثيقة رسمية حملت الرقم NPT/conf.2005/pc.11/30 ، استجابة لما ورد في الجزء الأول من الوثيقة الختامية لمؤتمر المراجعة السادس للدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ٢٠٠٠ م . إن حكومة بلادي ما زالت تؤكد على ما تضمنه التقرير من شواغل ، يأتي في مقدمتها إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في منطقة الشرق الأوسط ، وهو الأمر الذي تبنته الجمعية العامة منذ ١٩٧٤ حتى الآن ، بل أنه أصبح يُعتمد بتوافق الآراء منذ العام ١٩٨٠م (الدورة الخامسة والثلاثون) .

من جهة أخرى وعلى النطاق الإقليمي عزز مجلس الجامعة العربية هذا التوجه من خلال قراره رقم ٥٣٨٠ في الدورة العادية رقم ١٠١ والصادر بتاريخ ٢٧ مارس ١٩٩٤م والذي تم بموجبه

إنشاء لجنة فنية لجعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة  
الدمار الشامل وفي مقدمتها الأسلحة النووية .  
وحيث أن استتباب الأمن والاستقرار في أية منطقة لا يتأتى  
عن طريق امتلاك أسلحة ذات دمار شامل ، بل يمكن تحقيقه عن  
طريق التعاون والتواصل بين الدول والسعي نحو تحقيق التنمية  
والتقدم وتجنب السباق في امتلاك ذلك السلاح الرهيب، ولهذا فإن  
حيازة إسرائيل لأسلحة نووية يعتبر عقبة أساسية أمام تحقيق  
الأمن والاستقرار في المنطقة، ولهذا فإن كل ما تطرحه من  
تبريرات في سبيل امتلاكها وتطويرها لأسلحة الدمار الشامل وعلى  
وجه الخصوص الأسلحة النووية يعد تناقضاً واضحاً وصريحاً مع  
كل ما تدعيه من رغبة في إحلال السلام مع شعوب ودول المنطقة  
، حيث أن السلام الحقيقي ينبغي أن يبنى على الثقة وإثبات حسن  
النية بين دول وشعوب المنطقة وتحريرها من الظلم والاحتلال  
وارتكاب الجرائم البشعة ، وليس امتلاك الأسلحة النووية أو التهديد  
باستخدامها وفرض سياسة الأمر الواقع والهيمنة التي لن تكون  
مصدر قلق وتهديد لشعوب المنطقة فحسب ، بل ستشكل تهديداً  
للسلم والأمن الدوليين. وفي هذا السياق أيضاً ، أظهرت بلادي في  
أكثر من مناسبة تفاعلها السريع مع كل ما يدعو إلى تحقيق السلم  
والاستقرار الدوليين ، حين قدمت تقريرها إلى لجنة مجلس الأمن  
المنشأة عملاً بالقرار رقم ١٥٤٠ الخاص بانتشار أسلحة الدمار  
الشامل . وقد أعد التقرير وفقاً لأحكام الفقرة الرابعة من القرار  
المذكور وصدر في الوثيقة الرسمية رقم S/AC.44/2004/(2)/65 .  
وفي هذا الإطار أيضاً وجه سعادة مندوب المملكة الدائم لدى  
الوكالة الدولية للطاقة الذرية رسالة إلى سعادة مدير عام الوكالة  
الدولية للطاقة الذرية بتاريخ ٩ مارس ٢٠٠٥ م مرفق بها وثيقة  
تفويض من حكومة المملكة العربية السعودية تخوله التوقيع على  
اتفاق الضمانات وبروتوكول الكميات الصغيرة المرفق به .

السيد الرئيس ،

تتابع حكومة بلادي المفاوضات الجارية بين الاتحاد الأوروبي وإيران حول برنامجها النووي ، التي لا زالت متعثرة وهذا يدعونا للقلق . في المقابل فإنه من الأهمية بمكان تشجيع الجانب الإيراني على مواصلة التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، في سبيل جعل منطقة الشرق الأوسط خالية من أسلحة الدمار الشامل وهذا لا يمكن تحقيقه إلا عن طريق التعاون والشفافية ، وتأمل حكومة بلادي أن تواصل إيران تعاونها البناء ، والسير قدماً في هذا الاتجاه مما يشكل خطوة بناءة في الاتجاه الصحيح نحو تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة والذي هو جزء من منظومة الأمن والاستقرار الدوليين .

السيد الرئيس ،

إن تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة لا يتأتى عن طريق سعي بعض دوله لامتلاك أسلحة فتاكة ، بل عن طريق التعاون والتفاهم واحترام حقوق الآخرين وعدم بسط الهيمنة أو تغليب المصالح الذاتية على المصالح العامة المشتركة .

في الختام لا يسع حكومة بلادي إلا أن تعيد تأكيدها على أن التخلّص من الأسلحة النووية يشكل الضمان الأكيد في مواجهة

استخدامها أو التهديد باستخدامها ، كما ترى المملكة العربية  
السعودية أخذ مخاوف العديد من الدول غير الحائزة للأسلحة  
النووية على محمل الجد في ظل استمرارية عدم الاستقرار في  
الشرق الأوسط والمخاطر المتعاظمة جراء الأحداث الأخيرة في  
المنطقة من خلال إعداد صك دولي ملزم يضمن سلامة واستقرار  
الدول غير الحائزة للأسلحة النووية .

وشكراً السيد الرئيس .،،،